انه قراء على مجاهد فامره بذلك واخبره مجاهد انه قراء على ابن عباس فامره
بذلك واخبره ابن عباس انه قراء على أبي بن كعب فامره بذلك واخبره انه قراء على
الحضرة الشريفة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فامره بذلك وكان سبب
التكبير ان الوحي لما احتبس قال المشركون هجره شيطانه وودعه فاغتم النبي
صلى الله عليه وسلم لذلك فلما نزل والضحى كبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فرحا بنزول
الوحي وكبرت ملائكة السماء فاتخذوه سنة ۞ وفي صحيح البخاري رواه
ابو سعيد الخدري ان اعرابيا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الهجرة
فقال ويحك ان شانها شديد فهل لك من ابل تؤدي صدقتها قال نعم قال
فاعمل من وراء البحار فان الله لن يترك من عملك شيئا الحديث يفهم ان الانسان
اذا تصدق من وراء البحار او من وراء المغرب والمشرق ونوى به لفلان
تقبله الله منه ويجازي بالرحمة والمغفرة لمن فعل لاجله وذلك من خساسة
عقل من يقول انصدق على الفقير في المسجد او في مكة او في بيت المقدس
ام يعلم ان الله قد احاط بكل شيء علما وانه يعلم ما تخفون وما تعلنون وهو
عليم بذات الصدور وقد اعلم الشارع لو تصدق الانسان من وراء البحار
ما ينقص من اجره شيء والهجرة كانت قبل فتح مكة كان يترك الانسان
اهله وولده وداره ويهاجر في حب الله ورسوله وبعضهم يراعي اهل
مكة فلما فتح الله على نبيه صلى الله عليه وسلم مكة ودخل الناس في دين الله افواجا
يعني دخلوا الاسلام طوعا وكرها فقوله شانها شديد اي لن تستطيع ان
تترك اهلك وولدك ولكن افعل الخير والبر من وراء البحار قيل يعني من وراء
البلاد وقيل من وراء البحر المعروف وقوله لن يترك من عملك شيئا اي اين
ما فعلت الخير لن ينقص اجرك لانه سبحانه لا يضيع لخيره مثقال
ذرة من خير او غيره قال الله سبحانه وان كان مثقال حبة من خردل اتينا
بها وكفى بنا حاسبين ۞ وفي مسند ابي ماجة القزويني رواه انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة في ظل العرش يوم القيمة يوم لا ظل الا ظله
واصل الرحم يزيد الله في رزقه ويمد في اجله وامراة مات زوجها وترك عليها

ايتاما

ايتاما صغارا فقالت لا اتزوج اقيم على الايتام حتى يموتوا او اموت انا
او يغنيهم الله وعبد صنع طعاما فاضاف ضيفه وجمع عليه الايتام والمساكين
وقصد بذلك وجه الله تعالى ۞ وفي سنن ابي داود رواه ابو امامة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة تحت العرش يوم لا ظل الا ظله رجل حيثما توجه علم
ان الله معه ورجل يحب الناس كما يحب نفسه لاجل الله تعالى ورجل دعته
امراة الى نفسها فتركها من خشية الله وقال اني اخاف الله رب العالمين ۞
اسمع يا اخي في بساط مجلسي هذا اليوم في فضيلة اطعام الطعام اما بعد
فان مقصد ذوي الالباب لقاء الله سبحانه في دار الثواب ولا طريق
للوصول الى اللقاء الا بالعلم والعمل ولا يمكن المواظبة عليهما الا بسلامة
البدن ولا يصفو سلامة البدن الا بالاطعمة والاقوات والتناول منها
بقدر الحاجة على تكرر الاوقات فمن هذا الوجه قال بعض السلف الصالحين رضي الله عنهم
ان الاكل من الدين وعليه نبه رب العالمين بقوله وهو اصدق القائلين
كلوا من الطيبات واعملوا صالحا فمن لم يقدم على الاكل ليستعين به على
العلم والعمل ويقوى به على التقوى فلا ينبغي ان يترك نفسه مهملا
سدى يسترسل في الاكل استرسال البهايم في المرعى فان ما هو ذريعة
الى الدين ووسيلة اليه ينبغي ان لا يعمي قلبه بكثرته كي تظهر انوار الدين
عليه وبالتخمة يظلم القلب قال سيد الخلق صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليوجر في
اللقمة يرفعها الى فيه والى في امراته وانما قال ذلك اي يعني اذا رفعها بالدين
مراعيا فيه للعبادة بنية صدق وقد امر الله باكل الطيب وهو الحلال وقدم
وقدم النهي عن الاكل بالباطل على القتل تفخيما لامر الحرام وتعظيما لبركة
الحلال فقال تعالى ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل والاصل في الطعام كونه
طيبا حلالا وهو من الفرايض واصول الدين والمحبوب قبله غسل اليدين قال صلى
صلى الله عليه وسلم الوضوء قبل الطعام ينفي الفقر وبعده ينفي اللمم يعني اللمم من الجنون
لان اليد لا تخلو عن كون تعاطي الاعمال فغسلها اقرب الى النظافة والنزاهة
لان الاكل لقصد الاستعانة على الدين عبادة فهو جدير بان يقدم عليه ما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)